

# مَبْحَثٌ

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشـابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

## النص الإنجيلي: (متى ٤ : ١٢-٢٢)

وَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ أَنَّ يُوْحَنَّا أَسْلِمَ، انصَرَفَ إِلَى الْجَلِيلِ. وَتَرَكَ النَّاصِرَةَ وَأَتَى فَسَكَنَ فِي كَفْرَنَّا حَوْمَ النَّبِيِّ عِنْدَ الْبَحْرِ فِي تَحُومِ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِيمَ، لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِإِسْعِيَاءَ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «أَرْضُ زَبُولُونَ، وَأَرْضُ نَفْتَالِيمَ، طَرِيقُ الْبَحْرِ، عَبْرَ الْأَرْضِ، جَلِيلُ الْأُمَمِ. الشَّعْبُ الْجَالِسُ فِي ظِلْمَةٍ أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا، وَالْجَالِسُونَ فِي كُورَةِ الْمَوْتِ وَظِلَالِهِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ». مِنْ ذَلِكَ الزَّمَانِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَكْرُرُ وَيَقُولُ: «تُوبُوا لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ». وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ مَاشِيًا عِنْدَ بَحْرِ الْجَلِيلِ أَبْصَرَ أَحْوَيْنَ: سِمْعَانَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ، وَأَنْدَرَاوُسَ أَخَاهُ يُلْقِيَانِ شَبَكَةً فِي الْبَحْرِ، فَإِنَّهُمَا كَانَا صَيَّادَيْنِ. فَقَالَ لَهُمَا: «هَلُمَّ وَرَائِي فَأَجْعَلُكُمْ صَيَّادِي النَّاسِ». فَلِلْوَقْتِ تَرَكَ الشَّبَاكَ وَتَبِعَاهُ. ثُمَّ اجْتَاَزَ مِنْ هُنَاكَ فَرَأَى أَحْوَيْنَ آخَرَيْنِ: يَعْقُوبَ بَنَ زَبْدِي وَيُوْحَنَّا أَخَاهُ، فِي السَّفِينَةِ مَعَ زَبْدِي أَبِيهِمَا يُصَلِحَانِ شِبَاكَهُمَا، فَدَعَاهُمَا. فَلِلْوَقْتِ تَرَكَ السَّفِينَةَ وَأَبَاهُمَا وَتَبِعَاهُ.

## التأمل الإنجيلي:

إن الاقتباس من أشعياء يختلف عما نجده في العهد القديم الذي بين أيدينا، لأنه مأخوذ من الترجمة السبعينية، هذه الترجمة التي كانت شائعة الاستخدام في تلك الفترة، بدلاً من النص العبري الأصلي (أنظر أشعياء ٩: ١، ٢). إذ كان يسوع يجول من مكان إلى آخر كان يكرز قائلاً: "تُوبُوا لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ". هذه الرسالة كانت نفسها التي نادى بها يوحنا المعمدان. "مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ"، كما رأينا هو تعبير يُستخدم فقط في هذا الإنجيل. إنه يشير إلى حكم السماء على الأرض. وهذا كان أهبة الاستعداد لو كان هناك استعداد من جهة إسرائيل ليقبلوه. ولكن إقامته كانت تقوم على أساس توبة الشعب، وهذه لم يكن الشعب مُستعداً لها. سوف لن يقبلوا الملك؛ وبالتالي، خسروا الملكوت، كما تُظهر النعمة. قبل أن يُستردّ ذلك الملكوت لبني إسرائيل (أعمال ١: ٦) كان الله يُعرّف على برنامج آخر، الذي كان للوقت الراهن مُحْتَجَباً عن الفهم البشري.

الآيات ١٨ - ٢٠ تخبرنا عن دعوة أول الرسل الإثني عشر وتجاوبهم: هؤلاء الرجال، كما نعرف، كانوا قد انجذبوا إلى يسوع (يوحنا ١: ٤٠ - ٤٢). والآن تركوا كل شيء ليتبعوه، رغم أنهم لا يعرفون إلا القليل عما كان ينتظرهم، من فرح أو ألم. الآيات ٢١ - ٢٢ ترينا دعوة يعقوب ويوحنا: هما أيضاً، كان سيعتبران من بين أصدقاء الملك المقربين، ليحملوا الشهادة لإسرائيل؛ وفيما بعد، ورغم أن يعقوب سيموت باكراً ميتة الشهداء في بداية الدهر الجديد، فإن يوحنا سيكون مُقدَّراً له أن يعمر أكثر من كل الإثني عشر المختارين. إن طبيعة ومجال خدمة يسوع

تلخّصها لنا الآيات ٢٣ - ٢٥: أينما ذهب كان يأتي بالبركة والخلاص لأولئك الذين كانوا يطلبون رعايته وتعطفه؛ ولذلك فقد تبعه كثيرون من مكان إلى آخر، وهم يرتقبون، بلا شك، أنه في أية لحظة، سيُعلن سلطانه الملكي، ويقلب السلطة الرومانية، مُعتقاً بني إسرائيل. ولكن قبل أن يمكن فعل ذلك سيكون هناك عمل آخر وأعظم بكثير يجب إنجازه، حتى تسوية مسألة الخطية: إذ لأجل هذا جاء إلى العالم. يجب على الملك أن يكون الأضحية قبل أن يأخذ سلطته العظيمة ويحكم. وهكذا، ورغم هتاف الحشود له لتوّهم، وإصغاء عامة الناس إليه بسرور، تابع سيره حتى سيراً على الأقدام إلى المكان الذي يُدعى الجلجثة.

+ الأحد الماضي وبمناسبة عيد الدنح إحتفل الأب كميل إسحق بالقداس الإلهي وخلالها أجريت القرعة وأصبح الشماس عبود حنا اشينناً للسيد المسيح، وحمل الشماس دافيد كورية الأنجيل المقدس، كما حمل الصليب المقدس الأخ يوسف جرجور، نشارك الأخوة المختارين وأهلهم فرحتهم وندعو إلى الله ليكونوا حقاً في حياتهم مؤمنين بالرب يسوع المسيح وحاملين لإنجيله الخلاصي وصلبيه المقدس بقلوبهم ونفوسهم وأرواحهم .

### المجلس الملي:

+ تدعوكم لجنة السيدات لحضور المحاضرة الثقافية الطبية بعنوان الكولسترول: علاجه والوقاية منه، تلقىها الصيدلانية نيللي كومري، وذلك بتاريخ ٣٠ كانون الثاني سنة ٢٠١٦ الساعة السابعة مساءً في مركز الأبرشية على هانزي بوراسا، الدعوة عامة.

+ الأحبة أبناء الرعية . كما تعلمون جميعا، قريبا سيصل إخوتنا وأخواتنا اللاجئين من سوريا ويجب البدء بالتحضيرات قبل وصولهم، والبند الأهم أن يكون لدينا جمع من الأثاث والأجهزة المنزلية التي سيتم تقديمها للأسر المحتاجة. يرجى الاتصال بنا لمن يرغب بالتبرع بأي أثاث أو أجهزة منزلية وأدوات المطبخ، نحن لا نجمع الملابس في الوقت الحالي، ما عدا القفازات والأوشحة فنحن بحاجة من الآن. لقد قمنا بتوفير ما يلزم لنقل ما يتوفر في بيوتكم إلى مستودعات تمكنا من تحضيرها إذ لدينا الشاحنات وعربات النقل. ونشكر أي جهد يمكن أن يساعدنا على نقل هذه العناصر عند الحاجة. يما يرتبط بأماكن السكن فلم نحرز تقدم يذكر ونرحب بأية مساعدة بهذا الخصوص. كما أننا نسعى لتوفير فرص عمل للقادمين الجدد وإن لدى أحدكم أية إمكانية سواء توفير فرصة أو المساعدة بتوفيرها فيرجى إعلامنا ونكون من الشاكرين. هناك العديد من البنود التي يجب تحضيرها ونحن في حاجة إلى كل من يستطيع المساعدة لكن المطلوب حاليا الاسم ورقم الهاتف والبريد الإلكتروني، بالإضافة إلى المنطقة التي يمكن أن تتم المساعدة فيها. للاتصال يعقوب طباخ: ٦٦٠٦-٤٦٣-٥١٤ أو عن طريق البريد الإلكتروني: jack.tabbakh@gmail.com أية مساعدة مهما صغرت فهي مفيدة وأملنا في مساعدتكم لنا كبير، لذا نرجو التكرم بالمساعدات المادية والبشرية لمساعدة القادمين الجدد كواجب إنساني وديني وأخلاقي مع جزيل الشكر للجميع.

+ متابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف الأب كميل إسحق [www.SyrianOrthodoxChurch.com](http://www.SyrianOrthodoxChurch.com)